

— ١٧١ —

- أن يلين ...
- علوان : (كالتخاطب نفسه) نعم .. ما أبهظ ثمن التآر على صاحب الدم !..
- عساكر : (غير فاهمة) ماذا تقول يا علوان !؟..
- علوان : أقول إن المنتقم الجبار كان رحيمًا عندما أراد تعالى أن يحمل عنا هذا العبء بلا ثمن !..
- عساكر : (بلهجة ارتياب) ماذا تقصد ؟..
- علوان : لا شيء يا أمي .. لا شيء ..
- عساكر : (حاسمة اللهجة) اخلع ثيابك .. وسأحضر لك العباءة !..
- وأسن لك بيدي السكين !..
- علوان : أليس هنا من مسجد قريب !..
- عساكر : ما عندنا غير « زاوية » صغيرة بجوار كتاب « الشيخ الإسناوى » ...
- علوان : (يتحرك) سأذهب إليها لأصلي المغرب ..
- عساكر : الآن !؟..
- علوان : أظن الشمس قد أو شكت على الغروب ..
- عساكر : أتريد أن يراك في المسجد كل أهل البلد !؟..
- علوان : إنها لخير فرصة تخدم غرضي ...
- عساكر : (تحملق في وجهه) أنت مجنون يا « علوان » !؟..
- علوان : (مستمرًا) هذا الاجتماع بأهل البلد هو لى من أهم الأمور ..
- ألم أقل لك يا أمي الساعة إني جئت لأمر عظيم ؟..
- عساكر : (كالمتهكمة) ما أظنك ستكشف لأهل البلد عما جئت له !؟..
- علوان : لا بد من أن أطلع الجميع على هذا الأمر ..